

## أوضاع الفقراء فى مصر



[www.idsc.gov.eg](http://www.idsc.gov.eg)

تقرير شهرى يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مجلس الوزراء المصرى

## مقدمة

لا يزال الفقر يشكل إحدى المشكلات الرئيسية فى مصر والعديد من دول العالم، باعتباره أحد أهم معوقات التنمية، لذا يحتل القضاء على الفقر أولوية أساسية فى اهتمامات متخذى القرارات وصانعى السياسات فى مصر، وتسعى الحكومة المصرية خلال هذه المرحلة إلى اتخاذ مجموعة من التدابير الجادة نحو تنمية الريف المصرى ومواجهة الفقر من خلال برنامج الاستهداف الجغرافى "مبادرة تنمية الألف قرية الأكثر فقراً"، وذلك بالاعتماد على حزمة متكاملة من المشروعات التنموية التى تهدف فى المقام الأول إلى تحسين نوعية حياة السكان الفقراء.

ويعتبر الفقر مفهوم متعدد الأبعاد، حيث يتجاوز فكرة انعدام الدخل ليشمل الحرمان من الحصول على العديد من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فالفقر يعنى الجوع والافتقار إلى المأوى اللائق وأن يكون الشخص مريض مع عدم قدرته على الذهاب إلى طبيب والحرمان من التعليم وعدم توافر وظيفة مناسبة والفقر هو الخوف من المستقبل والافتقار إلى الحرية والمشاركة.

يتناول هذا التقرير التعريف بمفهوم الفقر وأنواعه، ورصد لمستويات الفقر فى مصر وبعض دول العالم، وتأثير الفقر على الأسرة المصرية من حيث الأوضاع الديموجرافية والحالة التعليمية والصحية والعملية وكذلك الأوضاع المعيشية كممتلكات الأسرة والظروف السكنية، وأثر الفقر على منظومة القيم الاجتماعية والسياسية للأسر المصرية، كما يتناول آراء أفراد القرى الأكثر فقراً حول أهم الخدمات والمرافق التى يجب على الحكومة أن تبدأ بتطويرها فى تلك القرى.

## حقائق هامة

- بلغ متوسط الاستهلاك السنوى للأسرة المصرية ١٧,٣ ألف جنيه، وذلك فى عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩.
- نحو نصف الفقراء (٤٧,٥%) يعملون فى الزراعة، لذلك يُعدُّ إصلاح القطاع الزراعى أحد أهم أساليب مكافحة الفقر.
- تتزوج الفتيات فى الأسر الفقيرة مبكراً ٥ سنوات عن الفتيات فى الأسر الغنية.
- هناك علاقة واضحة بين الفقر ومستويات الإنجاب، فالسيدات فى الفئة العمرية ٤٠ - ٤٩ سنة فى الطبقة الفقيرة ينجبن فى المتوسط نحو ٥ مواليد لكل سيدة، مقارنة بحوالى ٣ مواليد لكل سيدة فى الطبقة الغنية.
- يؤثر الفقر على الحالة التعليمية للأفراد، فنحو ٩١% من الذكور فى العمر ٢٠ - ٢٩ سنة فى الطبقة الغنية أتموا التعليم الثانوى، مقارنة بنحو ٥٠% فى الطبقة الفقيرة (أى تصل النسبة إلى الضعف تقريباً)، و ٩١% من الإناث فى العمر ٢٠ - ٢٩ سنة فى الطبقة الغنية أتممن التعليم الثانوى مقارنة بحوالى ٢٦% فى الطبقة الفقيرة (أى تصل النسبة إلى أكثر من ثلاثة أضعاف).
- يؤثر الفقر بشكل واضح على ارتفاع وفيات الرضع، فمن بين كل ١٠٠٠ مولود حى يتوفى نحو ٤٢ وذلك للأطفال المولودين لأمهات فى الطبقة الفقيرة، مقارنة بنحو ١٧ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ مولود حى بين الأمهات فى الطبقة الغنية.
- انخفاض مظلة الانتفاع بالتأمين الصحى لدى الفئات الفقيرة مع كونها الأكثر احتياجاً له، حيث تبلغ نسبة الأفراد فى الطبقة الفقيرة الذين لديهم تأمين صحى ١٣,٩% مقارنة بنسبة ٤٧,٢% فى الطبقة الغنية (أى أكثر من ثلاثة أضعاف).
- تنخفض نسبة الأفراد المشتغلين فى الطبقة الفقيرة المؤمن عليهم (تأمين اجتماعى)، حيث بلغت ١٥,٨%، بينما ترتفع نسبة الأفراد المؤمن عليهم فى الطبقة الغنية لتصل إلى ٥٦,٦%.
- معظم الفقراء غير راضيين عن أوضاعهم الاقتصادية، حيث بلغت نسبة الأفراد فى الطبقة الفقيرة غير الراضيين عن الأوضاع الاقتصادية لأسرهم نحو ٨٦%، مقارنة بنحو ٧% فى الطبقة الغنية.
- يؤثر الفقر على المشاركة السياسية للأفراد، حيث بلغت نسبة الأفراد فى الطبقة الفقيرة المهتمين بالسياسة نحو ٢٦% فقط.
- يقل إقبال الفقراء على مصادر المعرفة المختلفة مقارنة بالأغنياء، فنحو ١٣% فقط من الفقراء يستخدمون الجرائد، مقارنة بنحو ٥٨% من الأغنياء، و ٢,٤% من الأفراد فى الطبقة الفقيرة يقرؤون المجلات مقارنة بحوالى ٢٦% من الأفراد فى الطبقة الغنية، و ٥,٧% من الأفراد فى الطبقة الفقيرة يقرؤون الكتب مقارنة بحوالى ٣٣% من الأفراد فى الطبقة الغنية.
- الصرف الصحى لا يزال مشكلة تعُم كافة أرجاء الجمهورية، وبالأخص القرى الأكثر فقراً، حيث نجد نحو ١% فقط من الأسر فى القرى الأكثر فقراً متصلة بالشبكة العامة للصرف الصحى.
- يحتل الصرف الصحى الأولوية الأولى للتطوير من وجهة نظر أفراد القرى الأكثر فقراً، حيث يرى ٩٠,٧% من إجمالي أفراد القرى الأكثر فقراً أنه يجب على الحكومة أن تبدأ عملية التطوير بالصرف الصحى، يليه الصحة (٦٣,٩%)، ثم التعليم (٤٠,٩%)، والمياه (٣٩,١%)، والشوارع والطرق (٢٨,٤%)، والكهرباء (١٩,٧%).